

حديث صحافي للمسؤول عن ملف القدس في السلطة الفلسطينية، فيصل الحسيني،

يتناول فيه قرار الكونغرس الأميركي نقل السفارة الأميركية

في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس

القدس، 1995/10/25. * [مقتطفات]

■ ما هي أبعاد تصويت مجلس الشيوخ على مشروع قرار نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس؟
□ الأمر يعتمد على موقف الإدارة الأميركية من هذا القرار. فإذا اتخذت الإدارة الأميركية قراراً بعدم تنفيذ قرار مجلس الشيوخ إلى أن نصل إلى اتفاق نحن والإسرائيليون فإن مصير هذا القرار سيكون مرتبطاً بطبيعة الاتفاق الذي سنتوصل إليه مع الإسرائيليين. ومن هنا تكون الأضرار التي حملها هذا القرار أضراراً معنوية أكثر منها أضراراً مادية على الأرض. أما إذا التزمت الإدارة الأميركية بهذا القرار فمعنى هذا أن كل العملية السياسية هي في موقع خطير جداً، ومع سقوط صدقية الولايات المتحدة تسقط أيضاً صدقية العملية السلمية هذه.
[.....]

■ أُلن يكون لهذا القرار أثر على المفاوضات التي ستجرى في شأن مستقبل القدس ما دام قد سبقها زمنياً؟

□ نحن نتعامل مع الإدارة الأميركية وليس مع الكونغرس، وفي حال كان للإدارة الأميركية موقف مشابه يرضخ لموقف الكونغرس كما هو معبر عنه عندها ستكون لدينا مشكلة مع الإدارة الأميركية. أما إذا تمسكت هذه الإدارة بموقفها المعلن بأنها لن تغير موقفها الأساسي باعتبار أن موضوع القدس هو موضوع حساس ولا يجوز التطرق إلى ما يمس به الآن فعندها لن يكون له تأثير في المفاوضات التي ستجرى باستثناء الناحية المعنوية، وبالذات إذا رفضت الإدارة الأميركية التعامل مع هذا القرار فإنه لن يشكل نقطة قوة بالنسبة إلى الإسرائيليين.
[.....]

■ ما هو الوضع القانوني لقطعة الأرض التي يفترض أن تقام عليها السفارة الأميركية في القدس؟
□ وضع تلك الأرض هو [أنها] أراضي وقف لا يجوز تغيير وضعها ولكن في مرحلة معينة، وتحت إشراف الانتداب البريطاني، صدر قرار بتغييرها إلى أملاك خاصة وهو قرار غير رسمي. مع ذلك، فإن أصحابها يرفضون بيعها إلى السفارة الأميركية. وعليه، فإنه من أجل إقامة سفارة عليها بالفعل، يجب أن يصدر قرار بمصادرتها ومثل هذا القرار يجب أن يواجهه ملاك الأرض ومنهم من يحمل الجنسية الأميركية. بالطبع قرار كهذا سيشكل إخراجاً للإدارة الأميركية إذا ما تم.

■ أجريت اتصالات أخيراً مع ممثل الفاتيكان في القدس استعداداً لقرار الكونغرس في شأن نقل السفارة. ماذا كان موقف الفاتيكان؟

□ موقف الفاتيكان هو موقف ثابت بدليل أنهم أصرروا على أن تكون سفارتهم في تل أبيب وليس في القدس. وبالتالي ليس فقط الفاتيكان وإنما أيضاً مجمل الكنائس الكاثوليكية وبعض الكنائس الأخرى، ومنها الأميركية في الولايات المتحدة أصدرت قرارات تدعم الموقف الفلسطيني. بالطبع تأثير الفاتيكان ليس بسيطاً وإن لم يكن حتى الآن بدأ بممارسة هذا الدور بالشكل المطلوب. ومع ذلك أنا أتوقع أن يكون له وزن لا يستهان به إذا تطلب الأمر.
[.....]

* "الحياة" (لندن)، 1995/10/26. والحديث أجرته ربي الحصري.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx